عباس كلما جاء في القرآن من التسبيح فالمراد منه الصلاة فيكون المعنى
ونحن نصلي لك وقيل أصل التسبيح تنزيه الله عما لا يليق بجلاله
فيكون المعنى ونحن ننزهك عن كل سوء ونقيصة ومعناه نحمدك حامدين
لك ومتلبسين بحمدك فانه لولا انعامك علينا بالتوفيق لم نتمكن من ذلك
ونقدس لك اصل التقديس التطهير اي نطهرك عن النقايص وعن كل سوء
ونصفك بما يليق بعزك وجلالك من العلو والعظمة واللام صلة وقيل
معناه نطهر انفسنا لطاعتك وعبادتك **قال اني اعلم ما لا تعلمون**
قيل انه جواب لقول الملايكة اتجعل فيها فقال الله تعالى اعلم من
وجوه المصلحة والحكمة ما لا تعلمون وقيل اعلم ان فيهم من يعبدني
ويطيعني وهم الانبياء والاولياء والصالحون ومن يعصيني منكم وهو
ابليس وقيل اعلم انهم يذنبون ويستغفرون فاغفر لهم فضل
في ماهية الملايكة ونصة خلق ادم عليه الصلاة والسلام قيل ان
الملايكة اجسام لطيفة هوايية خلقوا من النور قادرون على التشكل
باشكال مختلفة مسكنهم السموات عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون اطت السما وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا
وملك واضع جبهته لله ساجدا اخرجه الترمذي بزيادة
وقال حديث حسن غريب واما صفة خلق ادم عليه الصلاة والسلام
فقال وهب بن منبه لما اراد الله تعالى ان يخلق ادم اوحى الله تعالى الى
الارض اني جاعل منك خليفة منهم من يطيعني ومنهم من يعصيني
فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني ادخلته النار قالت الارض
اتخلق مني خلقا تكون للنار قال نعم فبكت الارض فانفجرت منها العيون
الى يوم القيامة فبعث الله اليها جبريل ليأتيه بقبضة منها
من احمرها واسودها وطيبها وخبيثها فلما اتاها ليقبض منها
قالت اعوذ بعزة الله الذي ارسلك ان لا تأخذ مني شيئا فقال

وانا

وانا اعوذ بالله ان لا اعصي له امرا وقبض منها قبضة من جميع بقاعها
من عذبها وملحها وحلوها ومرها وطيبها وخبيثها وصعد بها الى
السما فسأله ربه عز وجل وهو اعلم بما صنع فاخبره بما قالت له الارض
وبما رد عليها فقال الله وعزتي وجلالي لاخلقن مما جيت به خلقا
ولاسلطنك على قبضة واحدة لقلة رحمتك ثم جعل الله تلك القبضة
نصفها في الجنة ونصفها في النار ثم نثرتهما كما ما شا الله ثم اخرجهما
طينا لازبا مدة ثم حمأ مسنونا مدة ثم صلصالا ثم جعلها جسدا
والقاه على باب الجنة فكانت الملايكة يجيئون من صفة صورته انهم
لم يكونوا رأوا مثله وكان ابليس يمر عليه ويقول لامر ما خلق
هذا واول نظر اليه فاذا هو اجوف فقال هذا خلق لا يتمالك وقال
يوما للملايكة ان فضل هذا عليكم ما تصنعون قالوا نطيع ربنا
ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه ان فضل علي لاعصينه ولان
فضلت عليه لاهلكنه فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح امرها ان
تدخل في جسد ادم فنظرت فوات مدخلا ضيقا فقالت يا رب
كيف ادخل هذا الجسد قال الله عز وجل ادخليه كرها وستخرجي
منه كرها فدخلت في يافوخه فوصلت الى عينيه فجعل ينظر الى سايز
جسده طينا فسارت الى ان وصلت منخريه فعطس فلما بلغت
لسانه فقال الحمد لله رب العالمين وهي اول كلمة قالها
فناداه الله تعالى يرحمك ربك يا ابا محمد ولهذا خلقتك
ولما بلغت الروح الى الركبتين همّ ليقوم فلم يقدر قال الله
تعالى خلق الانسان من عجل فلما بلغت الى الساقين والقدمين
استوى قاعدا بشرا سويا الحما ودما وعظاما وعروقا وعصبا
واحشا وكسا لباسا من ظفر مزداوجه جمالا وحسنا كل
يوم وجعل في جسده تسعة ابواب في راسه وهي الاذنان
يسمع بهما والعينان يبصر بهما والمنخران يشم بهما

Copyright Reserved Scanning Service

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)